إني أرى الحور العين وأرى مكاني في الجنة

قصص الصالحين

من القصص الواقعية التي ذكرها الخبير الاستشاري في القلب د.خلاد الجبير يقول:

يقول كنت مناوبا في أحد الأيام وتم استدعائي إلى الإسعاف، فإذا بشاب في 16 أو 17 من عمره يصارع الموت، والذين أتوا به يقولون إنه كان يقرأ القرآن في المسجد ينتظر إقامة صلاة الفجر فلما أقيمت الصلاة رد المصحف إلى مكانه ونهض ليقف في الصف فإذا به يخر مغشيا عليه فأتينا به الى هنا، وتم الكشف عليه فإذا به مصاب بجلطة كبيرة في القلب لو أصيب بها جمل لخر صريعا، كنا نحاول إسعافه، حالته خطيرة جدا، أوقفت طبيب الإسعاف عنده وذهبت لأحضر بعض الأشياء، عدت بعد دقائق فرأيت الشاب ممسكا بيد طبيب الإسعاف والطبيب واضعا أذنه عند فم الشاب والشاب يهمس في أذن الطبيب، لحظات وأطلق الشاب يد الطبيب ثم أخذ يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأخذ يكررها حتى فارقت روحه الحياة، أخذ طبيب الإسعاف بالبكاء تعجبنا من بكائه، إنها ليست أول مرة ترى فيها متوفيا أو محتضرا فلم يجب وعندما هدأ سألناه ماذا كان يقول لك الشاب ومالذي يبكيك؟

قال لما رآك يا د.خالد تأمر وتنهى وتذهب وتجيء عرف أنك الدكتور المسؤول عن حالته فناداني وقال لي قل لطبيب القلب هذا لا يتعب نفسه فوالله إني ميت ميت، والله إني لأرى الحور العين وأرى مكاني في الجنة الآن ثم أطلق يدي.

أثقل من الجبال

جيء به إلى الإسعاف، رجل في الخمسين من العمر في حالة احتضار، ابنه معه كان ولده يلقنه الشهادة والأب لا يجيب، نحاول إسعافه.

الولد: يبه يبه قل لا إله إلا الله..
الأب لا يجيب..
يبه يبه يبه قل لا إله إلا الله يبه
قل لا إله إلا الله والأب لا يجيب
بدأ الابن يضطرب ويتغير
يبه يبه يبه قل لا إله إلا الله
بعد محاولات أجابه أبوه
يا ولدي أنا أعرف الكلمة التي تقولها ودي أقولها بس ما أقدر أحس انها أثقل من الجبال على لساني
الابن يبكي..
يبه قل لا إله إلا الله..
الأب ما أقدر
ما أقدر
ما أقدر
ثم خرجت روحه

ملائكة العذاب

كنت مناوبا، وتم استدعائي لأحد الأقسام، المريض فلان في حالة سيئة، وذهبت لأراه. النبض ضعيف، قمنا بالتدليك وتنشيط القلب طلبت من الممرضة تغيير المغذي

المريض: ما في داعي يا دكتور أنا ميت

د.خالد: لا أنت بخير وستعيش بإذن الله

المريض: يا دكتور لا تتعب نفسك أنا ميت ميت

الدكتور: لا أنت بخير، النبض ضعيف جدا ونحاول إسعافه

المريض: يا دكتور لا تسوون شيء أنا ميت ميت

الدكتور: لا أنت تتوهم أنت بخير وستعيش بإذن الله

المريض: يا دكتور أنا ميت أنا أشوف شيء أنت ما تشوفه

الدكتور: لا تتوهم أنت بخير..

دقائق قليلة..

المريض: لا تتعبون انفسكم أنا أشوف اللي ما تشوفونه..

يا دكتور.. أنا ميت يا دكتور أنا أشوف ملائكة العذاب..

.. لحظات ومات.

تحدوا الإعاقة

داود الأعمى.. صاحب أعظم تذكرة في الطب

يعرف بالرئيس داوود بن عمر الأنطاكي الحكيم الضرير، وينتسب الى أنطاكيا وهي مدينة تركية بولاية اسكندرونة.

ولد أعمى في عام 950 هجرية، وقال عنه تلميذه الفاضل الخفاجي: إنه ضرير، وبالفضل بصير، كأنما ينظر من خلف ستارة بعين فكر خبير، لم تر العين مثله، بل لم تسمع الأذن ولم تحدث الألسنة بأعجب منه، وإذا جس نبضا لتشخيص مرض أظهر من أعراض الجواهر كل غرض فيفتن الأسماع والأبصار، ويطرب ما لا يطربه حسن الأوتار.

لقد شهد العالم بعبقرية داوود الضرير، فعرفت له ألقاب عديدة منها الماهر والحكيم والفريد والطبيب الحاذق والعالم الموسوعي والعلامة الطبيب والصيدلاني الضرير، فكان بحق معجزة عصره.

تذكرة داوود

اكتسب شهرته في شبابه في مداواة المرضى، حيث درس الطب على أيدي بعض الأطباء المسلمين والإغريق في عصره، وظل راحلا في بلاد الشام الى ان استقر في مصر تسبقه شهرته الواسعة، وعرف بين علماء الشرق والغرب بكتابة «تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب» وهو الكتاب المسمى «تذكرة داوود»، حيث يتضمن أبحاثا دقيقة في العقاقير الطبية. وظل علماء أوروبا يعتمدون على علمه في الصيدلة أزمانا طويلة.

وكان داود إذا سئل عن شيء من الفنون الطبية أو الرياضية أملى السائل في ذلك ما يبلغ الكراسة أو الكراستين. وقد سأله رجل عن حقيقة النفس الإنسانية، فأملى داوود عليه رسالة عظيمة.

في الذاكرة

عاتكة بنت خالد الخزامية نموذج للمرأة المبدعة

«عاتكة بنت خالد الخزامية» نموذج للمرأة المبدعة التي تفوقت في البلاغة وأبدعت في الوصف ـ وهي المرأة البدوية البسيطة ـ وجعلت من كلماتها التي قالتها منذ أكثر من 1400 عام، وثيقة تاريخية يستند إليها في وصف الرسول الكريم ﷺ.

تكنى «أم معبد»، ارتبط اسمها بأعظم حدث في تاريخ الدعوة، وهو الهجرة من مكة إلى المدينة، فقد كانت ـ رضي الله عنها ـ امرأة عفيفة، جلدة قوية، لها خيمة على الطريق بين مكة والمدينة، فكانت تسقي وتطعم من يمر عليها، فمر بها رسول الله عند هجرته ومعه أبوبكر، ومولى أبوبكر عامر بن فهيرة، ودليلهما عبدالله بن الأريقط، فطلبوا منها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يجدوا شيئا بسبب القحط، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في جانب من الخيمة فقال لها ما هذه الشاة يا أم معبد؟، قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم، قال: هل بها من لبن؟، قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أتأذنين لي أن أحلبها، قالت: نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فاحلبها.

فمسح رسول الله بيده الكريمة على ضرة الشاة ودعا لها في شاتها فحلب منها لبنا كثيرا، ثم سقى أم معبد حتى ارتوت وسقى أصحابه حتى ارتوا، وشرب رسول الله ﷺ آخرهم، ثم حلبها مرة ثانية حتى ملأ الإناء وتركه عندها وبايعها وارتحلوا.

وعندما جاء زوجها أبومعبد يسوق غنما عجافا، فلما رأى أبومعبد اللبن تعجب وسألها من أين لك بهذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب ولا حلوب في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مر علينا رجل مبارك من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه حسن الخلق، لم تعبه نجلة، ولم تزر به صعلة (صغر الرأس)، وسيم قسيم وفي عينيه دعج (شدة سواد العين)، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحسنه وأجمله من قريب، حلو المنطق، فصل لا نزر ولا هذر، كأنه منطقه خرزات نظم يتحدرن، ربعة لا بائن من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا، له رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره.

فقال أبومعبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولفعلت إن وجدت إلى ذلك سبيلا.

لقد أسرها سيدنا محمد ﷺ بما رأت من بركته فحدقت فيه، ولاحظت كل فعله لتستوعب الصورة العظيمة في مخيلتها، وبالرغم من أنها امرأة بدوية لا تقرأ ولا تكتب فقد وصفته وصفا دقيقا أصبح وثيقة من الوثائق التاريخية التي نعتمد عليها في وصف الرسول ﷺ.

وقد ذهبت أم معبد وزوجها إلى المدينة وأعلنا إسلامهما.

روت أم معبد أن الرسول كان يدعو: «اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، وعيني من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور».

فتاوى الصيام

د.محمد الطبطبائي

حكم البرد

سمعت بعض الناس يقول: إن البرد لا يفطر لأنه ليس بأكل ولا شرب؟

● روي ذلك عن أبي طلحة انه أكل البرد، وقال: إنه ليس بطعام ولا شراب، لكن لعله لا يصح عنه، وذلك لأن هذا البرد يدخل الجوف وكل ما يدخل الجوف فهو إما طعام وإما شراب، فالرواية عن أبي طلحة لعلها لا تثبت وان ثبتت فهو متأول لأن البرد ماء متجمد ومثله الثلج، فإذا أكله فإنه يذوب في الجوف وينقلب ماء.

ركعتا الوضوء

هل يوجد ما يسمى بركعتي الوضوء وهل هاتان الركعتان مشروعتان بعد الوضوء؟

● نعم صلاة ركعتين بعد الوضوء مشروعة ومندوبة بالاتفاق بين الفقهاء على أن تتم في غير أوقات الكراهة، وعند الشافعية هي سنة في أي وقت، ومستند ندب الركعتين قول عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: «من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه لا تغتروا» ومعنى لا تغتروا: أي لا تخدعوا بغفران ما تقدم من الذنوب فترتكبوا غيرها معتمدين على المغفرة بالوضوء فإنها بمشيئة الله تعالى. (فتح الباري 183/1 عن الدين الخالص 279/1).

حكم البلغم

سمعت من يقول إن بلع الريق إذا جمعه الصائم من فمه ثم بلعه فإنه يفطر ويفسد صومه، وهل حكم البلغم كذلك؟

● الأصل: أن بلع الريق في الحالات العادية أولا فأولا أمر عادي طبيعي لا شك في انه لا يفسد الصوم، لأن القول إنه يفسد الصوم أمر فيه حرج ومشقة وديننا لا يكلفنا بما فيه مشقة.

لكن بالنسبة الى سؤال السائل انه يجمع ريقه في فمه ثم يبتلعه، فههنا الأمر ليس طبيعيا، وفيه شيء من تكلف عمل معين، وقد قال الفقهاء إن هذا العمل لا يؤدي إلى إفساد الصوم، ولكنه مكروه، فينبغي عدم فعله أو الأفضل عدم فعله، لكن إذا ابتلع الصائم ريق غيره فإن صومه يبطل بإجماع الفقهاء وعليه الكفارة، وكذلك إذا خرج الريق من فم الصائم وانفصل عنه ثم ابتلعه فإن ذلك يفطره، وبالنسبة إلى النخامة إذا خرجت من الصائم وكذلك البلغم إذا خرج من صدر الصائم ووصل إلى فمه، فالواجب هنا أن يخرج النخامة والبلغم، وإذا بلعه فإن للفقهاء رأيين هنا: رأي يقول انه يفسد صومه ورأي يقول بعدم فساد صومه.

حدث في رمضان

وصول عمر بن الخطاب إلى فلسطين وفتح بيت المقدس:

في 13 رمضان 15هـ الموافق 18 أكتوبر 636م وصل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى فلسطين بعد معارك ضارية لجنود الإسلام لفتح ديار الشام، وتسلم مفاتيح مدينة القدس وكتب لأهلها يؤمن أرواحهم وأموالهم.

مبايعة عبدالرحمن بن هشام بالخلافة في قرطبة:

في الثالث عشر من شهر رمضان عام 414هـ الموافق 28 نوفمبر 1023م، بويع عبدالرحمن بن هشام بالخلافة في قرطبة، وهو أموي تلقب بالمستظهر بالله، وكانت خلافته لمدة شهر واحد وسبعة عشر يوما.

تعرض المسجد النبوي لصاعقة:

في الثالث عشر من شهر رمضان عام 886هـ الموافق 5 نوفمبر 1481م تعرض المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة لصاعقة أحرقت المبنى وسلمت القبة والقبر.